

ما بين إنجار معركة استرجاع تدمر وانبلاج معركة حلب

جمال رابعة*

واشنطن تحاول إطالة أمد الصراع والحرب في سورية، بدعم قوى الإرهاب في محاولة منها لتأجيل أي حل سياسي في سورية لمزيد من استنزاف الدولة السورية وإضعافها، وذلك من خلال التستر على ما يحصل من دعم لهذه القوى الإرهابية، عبر البوابتين التركية والأردنية وتأمين الغطاء السياسي لأردوغان وأك سعود، وما وفد الرياض في محادثات جنيف سوى واجهة سياسية لتعطيل أي حوار سوري سوري، وصولاً إلى تصعيد عسكري على كامل الجغرافيا السورية، خدمة للمشروع «الصهيويأميركي» بتحقيق حالة اللاإستقرار في سورية، واستجابة لتصريحات القادة الصهاينة كما ورد على ألسنتهم بأن إستقرار سورية أكثر خطورة على هذا الكيان المزعوم.

وما يحدث في الشمال والشمال الشرقي في سورية بدعم قوات سورية الديمقراطية من قبل واشنطن، يتصل بذات الأهداف التي تقضي إلى استنزاف الدولة السورية وإضعاف قرارها السياسي والأعداء على السيادة الوطنية.

إذ أكد الرئيس السوري بشار الأسد في برقية تهنئة إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، لمناسبة «عيد النصر على النازية»، أن حلب تُعاني ستالين غراد البطلة ولن تقبل بأقل من دحر العدوان والانتصار، في رسالة إلى كل من يعينه الأمر أن سورية ماضية قدماً في تحرير حلب؟

تعلم القيادة الروسية إن إقصاء تركيا عن التدخل بشأن السوري لا يتم إلا عبر حسم المعركة في حلب، لكنها تعتبر أن تحريرها في هذا التوقيت يؤدي إلى توقف العملية السياسية وصعوبة العودة إلى مفاوضات جنيف على اعتبار أن الجانب الروسي هو من يتولى العملية السياسية.

يقول الدكتور علي أكبر ولايتي: أن حلب هي ثاني مدينة مهمة في سورية، فتحريها وإعادة بنائها من أهم الواجبات والأولويات، وأن أصدقاء سورية يعلمون، وأعداء سورية

كان لفرنسا وأك سعود ومن خلفهم الكيان الصهيوني، الدور المتقدم في محاولات عرقلة الاتفاق النووي الإيراني مع السداسية الدولية، إلى أن تم ذلك بإصرار وصلابة ودبلوماسية متميزة من الجانب الإيراني.

اليوم يتكرر المشهد ذاته من قبل الفريق ذاته والأدوات والكمومبارس لدورهم المشبوه في الاعتداء على حرية الشعوب وسيادتها الوطنية.

وما شهدناه في لقاء فيينا تحت مسمى (المجموعة الدولية لدعم سورية) اسم على غير مسمى، أنا تم استثناء روسيا وإيران، أقول إن التفاهم الأميركي الروسي موجود لكن التعاون مفقود، لأنه ليس هناك نية صادقة لدى الجانب الأميركي لجهة الحرب على الإرهاب، لتحقيق الأهداف السياسية والمصالح الاقتصادية لمحور العدوان على الدولة السورية، وبدليل واضح أن الأميركيين راوضون عن كل ما يقوم به أك سعود وأردوغان، بتقديم الدعم اللوجستي والمالي وال سلاح لهذه العصابات الوهابية الإرهابية التكفيرية وإعادة تسليحها، وتشكيل «جيش الإسلام»، وخرق الهدنة على كامل الجغرافية السورية، وأخص بالذكر حلب ونقلها عن تصريحات للسيد لأفروف في كواليس فيينا قوله «عندما تحدث الأميركيون عن جبهة النصرة لا يجيبون» مضيفاً بقوله إن الأميركيين يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً آخر.

التشويش والمشغبة التي تمارسها فرنسا ضد سيادة الدولة السورية قبضت ثمنها في ليبيا ومعها بريطانيا بحصص تم توزيعها في فيينا، إضافة إلى تركيا بدعم حكومة السراج الإخوانية في مواجهة «داعش».

وقع المحظور... فهل ستذهب

السعودية إلى مجابهة أميركا

أم ستكتفي بالشتائم؟

مهند فائز نصرة

أخيراً جاء قانون العدالة (رعاية الإرهاب) الذي رعاه وطبّخه وقدمه السيناتوران الديمقراطي شك شومر والجمهوري جون كورنين، متضمناً في نصه أمور الضحايا الذين سقطوا في أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001، سمح لذويهم المطالبة بتعويضات ضخمة و بمحاكمة ومقاضاة أمراء ومسؤولين سعوديين أمام القضاء والمحاكم الأميركية، وربما أول من مهد لهذا القانون رأس الهرم الأميركي باراك أوباما، عبر حديثه وتصريحاته العدائية التي أطلقها لمجلة (اتلانك) والتي أكد فيها بوضوح لا لبس فيه، أن السعودية راعية أساسية وممولة حقيقية للتحرف الإسلامي الوهابي خلال العقود الثلاثة التي خلت، عبر الأموال الضخمة التي كانت تقدمها لتضخيمات وجمعيات مشبوهة، وبدورها تمول التسليح والفكر المتطرف، والسؤال هنا هل بدأ غسل العقود السبعة بالانهيار؟ وهل سنشهد مواجهات سياسية وقضائية؟ أو على الأقل حرباً اقتصادية في المدى القريب... مؤشراً أساسياً لا بد من التوقف عندهما ملياً، الأول «الرقم الذي صرّحت عنه وزارة الخزانة الأميركية في بيانها حول امتلاك النظام السعودي 116.8 مليار دولار، ضاربة بذلك الرقم 750 مليار عرض الحائط الذي قد تداولته ونشرته صحف أميركية عدة، أما المؤشر الثاني» ما جاء مؤخراً على لسان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، والذي تراجع عن تصريحاته وتهديداته السابقة في خصوص تجميد الأصول السعودية أو سحبها، قائلاً: «ما قصدناه أن صدور القانون سيقوّض ثقة المستثمرين في السوق الأميركية».

قد يقول بعض المحللين إن هذا القانون لا يتعدى كونه مجرد حالة ابتزازية للسياسة الأميركية المعروفة، وهي ليست سوى عملية قانونية تضغط بها الولايات المتحدة على السعودية والأسرة الحاكمة صاحبة الأموال الطائلة، مستغلة بذلك التورط السعودي في كثير من مفاصل الحروب التي أشعلتها في المنطقة مؤخراً، وانغماسها بالدماء وتضعف كرسى الحكم السعودي، الذي يحاول وبكل الوسائل أن يستعرض القوة وجمع التحالفات ويجري المناورات بين الفينة والأخرى. ملمحاً بذلك للإدارة الأميركية أنه القادر على الإستمرار والتثبث في الحكم، حتى ولو انهارت علاقة السبع عقود الاستراتيجية، وهذا الابتزاز المفترض يدور حول مبلغ تداولته بعض الصحف يصل إلى 587 مليار دولار، بما فيها 116.8 مليار بسندات الخزانة الأميركية الأمر الذي إذا ما تحقق ستكون له حتمية انهيار حكم أك سعود من باب المال والإقتصاد.

ربما لم يكن توجه الولايات المتحدة نحو نطق الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، وتوقيع الاتفاق النووي الإيراني مؤخراً من باب الصدفة أو حسن النية إنما مؤشراً آخراً كان يجب على أصحاب القرار السعودي أن يفهموه ويقرواوه جيداً وأن يتجنبوا إنيهار العلاقة والتخلي الأميركي الحقيقي عن أك سعود في المنطقة. ولكن حفوظ عيون السياسيين السعوديين لم تكن إلا دلالة على وقوعهم في صدمة التخلي، التي كانت واضحة على وجوه القادة والمسؤولين من الأسرة الحاكمة، وما يؤكد غيابهم السياسي كان عدم إعدادهم أي خطط بديلة لتفادي الوقوع في المهجول، فالسعودية ترتبط ارتباطاً أبدياً وإقتصادياً وحصرياً بالخليف الأوح الأميركي. وما كان واضحاً وتخطيط القرار السعودي الذي سقط في خطاين فظيعين، حين أقدم مستشارون ومقربون في الحكم السعودي على فتح باب العلاقات والتحالفات مع الكيان الصهيوني المكروه، في الشارين العربي والإسلامي. وتحويل بوصلة العداء من المحلل الإسرائيلي إلى (العدو الإيراني) فلنا منهم أن اللوبي الصهيوني، قد يوقف القانون الذي صدر من جهة واستبدال الإسرائيلي بالخليف الأميركي من جهة أخرى، وهذا مؤشر جديد على الغياء السعودي السياسي، فجمع المضطلعين على الداخل الأميركي يعلمون أن هذه القوانين لا تقف خلفها الإدارة الأميركية إنما المؤسسة الأميركية، هي من صنعت هذا القرار والتي لا يستطيع أن يجابه قراراتها أكبر اللوبيات في أميركا.

إن ما جاء به الملك سلمان بعد تسلّمه العرش من حروب طاحنة في اليمن، والذي أدخل قواته مع تحالف عربي بشكل مباشر إلى أرض المعركة وما حدث من سفك للدماء وتدمير للبنى التحتية أو بشكل غير مباشر كما فعلت في سورية قلب العروبة من تمويل وتسليح وتحرير بكل جنون أو حدود أو حسابات خلال سنوات خمس خلت من حرب لا إنسانية تحت وطأة الحقد القبلي للعقلية السعودية الطائفية، هذا التدخل والعداء لليمن وسورية والعراق لن يكون بنفس الوتيرة ضد الولايات المتحدة الأميركية في حال إنيهار التحالف وسيطرة العداء الذي بات يروج له الجيش الإلكتروني السعودي عبر السباب والشتائم التي إشتهر بها عرب الجزيرة عبر التاريخ. فالملك سليمان لن يتجرأ على إعلان المناورات والتحالفات ضدّ الحليف الأميركي - السابق - من باب المقاضاة للولايات المتحدة ومواجهتها عسكرياً على ما اقترفته من قتل وتدمير وانغماس في الدم العربي الذي طال المنطقة العربية برمتها.

السؤال هنا يا سادة... هل فعلاً ستذهب السعودية في المواجهة مع الأميركي إلى الحشد العربي والإسلامي ضدّها؟ أم أنها ستكتفي بالشتائم...؟

كوا ليسا

تساءلت مصادر عسكرية عن حطوط نجاح الحملة الأميركية على الرقة بواسطة تجمع معارض والقوات الكردية، مذكّرة بحرب عين العرب - كوباني، وكيف أن «داعش» كان ينسحب كلما تقدّمت القوات المهاجمة وتعاظم القصف الجوي، ويهاجم كلما تمركز المهاجمون وهذا القصف، حتى دامت الحرب شهوراً، ولولا أن عين العرب ليست في أولويات «داعش» وسكانها من الأكراد الأقرب للمهاجمين لما تحرّرت، وهذا عكس وضع الرقة وبعد أسبوعين قد يجد الأميركيون القوة المهاجمة قد تفككت والهجوم قد فشل...

أردوغان يوافق على تشكيلة حكومة يلدريم



بعد إعلان الحكومة الجديدة قال يلدريم أيضاً، إن العمليات ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني أغلبية كردية ستستمر حتى يوقفوا هجماتهم.

وفي السياق، قال دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية التركي المعارض إنه يعارض بشدة تطبيق نظام رئاسي في البلاد قائلاً إنه سيؤدي في نهاية الأمر إلى الاستبداد وسيكف البلاد غالياً على المدى الطويل.

وكان حزب العدالة والتنمية الحاكم يأمل أن يحصل على دعم حزب الحركة القومية في البرلمان لتعديل الدستور وتطبيق نظام رئاسي أو - كإجراء مؤقت - نظام يسمح لرئيس البلاد بأن يحتفظ بصلاحيته بجزئية.

التعليم. وعين نهاد زيبكجي وزيراً للاقتصاد في الحكومة الجديدة. واحتفظ وزير الداخلية إكفان علاء، وكذلك وزير الطاقة والموارد الطبيعية بيرات ألبيراك بمبصبيهما في حكومة يلدريم.

واحتفظ أيضاً وزير الخارجية مولود تشاوش أوغلو بمبصبه في حين عين عمر جليك المتحدث السابق باسم «العدالة والتنمية» وزيراً لشؤون الاتحاد الأوروبي في وقت مهم بالنسبة لعلاقات تركيا مع أوروبا.

وقال يلدريم إن إردوغان يضغط بمسؤولياته السياسية كرئيس للبلاد رفضاً للتمديدات بان إردوغان يتدخل في شؤون الحكومة. وفي كلمته الأولى أمام البرلمان

جنّتي رئيساً لمجلس خبراء القيادة في إيران

ورفسنجاني نائباً ثانياً



انتخب مجلس خبراء القيادة في إيران أمس، الدين المحافظ أحمد جنّتي البالغ من العمر 90 عاماً رئيساً له، حسبما نقله موقع المجلس الإلكتروني.

وأوضح المجلس بأن جنّتي حصل على 51 صوتاً من أصل 88، حيث نال موحدي كرمانى 41 صوتاً والمرشح المعتدل أميني 21 صوتاً، وزعيم الإصلاحيين هاشمي رفسنجاني 13 صوتاً، فيما امتنع عن التصويت 3 أشخاص من أعضاء المجلس.

وأضاف المجلس أنه تم انتخاب موحدي كرمانى نائباً أولاً لرئيس مجلس خبراء القيادة، وزعيم الإصلاحيين هاشمي رفسنجاني نائباً ثانياً له.

وفي السياق، أشاد جنّتي بالمجلس ووصفه بأنه ذو مكانة مهمة ومن المؤسسات المنبثقة عن الثورة الإسلامية، مشيراً أن المجلس يُشكل طريقاً لتحقيق

طالبان قد تختار زعيماً جديداً لها خلال 3 أيام

أفادت محطة «Dunya News» الباكستانية أمس، بأن حركة طالبان قد تختار خلال 3 أيام خلفاً لرئيسها اختر منصور، الذي قتل مؤخراً بغارة أميركية قرب الحدود الباكستانية الأفغانية.

وأكدت المحطة أن هناك عدداً كبيراً من المرشحين الذين قد يشغلون منصب زعيم الحركة، مضيفاً أن طالبان قد دعمت إلى عقد اجتماع لمجلس الشورى لاختيار زعيمها.

ولم تذكر المحطة تفاصيل هذا الاجتماع بما في ذلك مكان وزمن إجرائه، مشيرة إلى أن الاجتماع الماضي، الذي انتخب خلاله اختر منصور زعيماً للحركة خلفاً لمؤسسها الملا عمر، جرى قرب مدينة كويتا الباكستانية، حيث ينشط المجلس، بحسب وسائل الإعلام.

وفي السياق، استدعت وزارة الخارجية الباكستانية، السفير الأميركي، ديفيد هيل، للإعراب عن قلقها، إزاء الهجوم بطائرة بدون طيار، على أراضيها مما أسفر عن مقتل منصور.

والتقى هيل بالمساعد الخاص لرئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية، سيد طارق فاطمي، الذي أعرب له عن «القلق إزاء الهجوم الذي شنته طائرة بدون طيار على الأراضي الباكستانية».

في غضون ذلك، قتل 4 أشخاص

تشاويش أوغلو: على الاتحاد الأوروبي

الالتزام بتعهداته لتركيا وإلا ستلغي اتفاقها



وأصيب 5 آخرون جراء انفجار قنبلة استهدف حافلة للركاب في ولاية قندهار جنوب أفغانستان، حسبما نقلت وكالة «شينخوا» الصينية نقلاً عن السلطات المحلية الأفغانية.

وأوضحت الوكالة أن الانفجار ناتج عن قنبلة يدوية الصنع كانت قد زرعت في طريق بين ميريدي داسان وشاء ولي كوت، وأن حالة بعض المصابين حرجة.

وأفاد تقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة أن النزاع المسلح المتواصل في أفغانستان أسفر خلال عام 2015 عن مقتل 3450 مدنياً وإصابة 7450 آخرين، مشيراً إلى أن 713 منهم قتلوا نتيجة تجنيد تقابل يدوية الصنع.

وفقاً لاستطلاع «سبوتنيك-أراء»، فإن ما يقرب من نصف الأوروبيين 49% أجابوا بأن تركيا لن تنضم أبداً للاتحاد الأوروبي أو يمكن أن تنضم إلى الاتحاد الأوروبي بعد 10 سنوات أو أكثر. ويتفق مع هذا الرأي 58% من الألمان، 55% من الفرنسيين و33% من البريطانيين.

وقد تم الحصول على البيانات من خلال الاستطلاع، الذي أجرتته شركة الأبحاث الفرنسية «إيفوب» والشركة البريطانية «بوبيولوس»، يطلب من العام، الإتياء والإذاعة «سبوتنيك».

ورد على سؤال «من وجهة نظركم، متى تعتقدون أن تركيا سوف تنضم إلى الاتحاد الأوروبي، فكان رد 17% فقط من الفرنسيين، و 27% من الألمان و38% من البريطانيين أن تركيا ستتنضم إلى الاتحاد الأوروبي

بوتين يطالب بوقف القصف الأوكراني في دونباس

والعفو العام، وإقامة نظام لامركزي، التي أبدتها «جمهورية دونيتسك ولوغانسك الشعبيتان»، والتي يجب بحثها بالتفصيل في إطار مجموعة الاتصال.

وتبادل زعماء الرباعية الآراء حول معالجة المشاكل الاجتماعية والإنسانية الحادة في جنوب شرق أوكرانيا، إضافة إلى مناقشة بعض جوانب الأزمة السورية.

من جانبها أعلنت الرئاسة الأوكرانية أن «رباعية النورماندي» أبدت في المكالمة الهاتفية نشر بعثة شرطة تابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في منطقة دونباس من أجل مراقبة وقف إطلاق النار، مضيفاً أن زعماء الرباعية أكدوا استعدادهم لبدء مشاورات حول هذه المسألة.

وجدد الرئيس الأوكراني دعوته لموسكو إلى الإفراج عن جميع السجناء الأوكرانيين، بمن فيهم الطيار السابق ناديجدا سافتشينكو، التي صدر بحقها في روسيا حكم بالسجن 22 عاماً بتهمة المشاركة في قتل صحفيين روسيين في دونباس في عام 2014.

بحث زعماء مجموعة «رباعية النورماندي» هاتفياً تسوية الأزمة الأوكرانية وتنفيذ اتفاقات مينسك، ودعا الرئيس فلاديمير بوتين إلى وقف قصف بلدات في دونباس من قبل القوات الأوكرانية فوراً.

وجاء في بيان صادر عن المكتب الإعلامي للرئاسة الروسية أمس، أن الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين، والأوكراني بيتر بوروشينكو، والفرنسي فرانسوا هولاند، والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، أكدوا خلال المكالمة الهاتفية أهمية الالتزام بنظام الهدنة في دونباس ورفع فعالية عمل بعثة المراقبة الخاصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من خلال منحها المزيد من الصلاحيات وتعزيز المركز المشترك للرقابة والتنسيق.

وأضاف البيان أن الجانب الروسي أكد أن العنصر المحوري في التسوية، يتمثل في إقامة حوار مباشر بين ممثلي كييف ودونيتسك ولوغانسك، من أجل تنفيذ اتفاقات مينسك بالكامل.

وأشار البيان إلى تسليم موسكو لشركاء روسيا في «رباعية النورماندي» مجموعة من الاقتراحات الخاصة بإجراء الانتخابات المحلية والوضع الخاص